ووجب ان يقال عشرون بفتح العين والشين واخواتها وهي من ثلاثين الى
تسعين بابه خال العاربة وعالمون بفتح اللام اسم جمع لعالم لا جمع له لاختصا
صه بمن يعقل والعالم عام فيه وفي غيره والجمع لا يكون اخص من مفرده ولذلك
ابى سيبويه ان يجعل الاعراب جمع عرب لان العرب يعم الحاضرين والبادين والاعراب
خاص بالبادين هذا قول ابن مالك ومن تبعه وعلى ما قاله غيره يكون جمع تصحيح
لم يستوف الشروط لان عالم اسم جنس وليس بعلم ولا صفة والثاني الجموع
جموع تصحيح لم يستوف الشروط منها اهلون جمع اهل ووابلون جمع وابل وهو
المطر الغزير لانهما ليسا علمين ولا صفتين والثالث جموع تكسير وهو ما لم يسلم ليسا
فيه بناء واحده وهو منها ارضون بفتح الراء جمع ارض بسكونها وجمع هذا
الجمع لانه ربما يورد في مقام الاستعظام كقوله
لقد ضجت الارضون اذ قام من بني … سَوادٍ خطيبٌ فوق اعواد منبر
وسنون بكسر السين جمع سنة بفتحها ولامها واو او هاء لقولهم في الجمع
سنوات او سنهات وفي الفعل سانيته وسانهته واصل سنة سنوة
فقلبت الواو ياء لمجاوزتها متطرفة ثلاثة احرف وبابه وهو كل ما كان جمعا ل
لثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث ولم يكسر كعزة وعزين وعضة
وعضين بخلاف نحو تمرة لعدم الحذف ونحو عدة وزنة لان المحذوف الفاء ونحو يد
ودم لعدم التعويض ونحو ابون واخون ونحو اسم وبنت لان العوض غير الهاء
ونحو شاة وشفة لتكسيرهما على شياه وشفاه وبنون جمع ابن وقياس جمعه
جمع السلامة ابنون كما يقال في التثنية ابنان ولكن خالف تصحيحه تثنيته لعلة
تصريفية ادت الى حذف الهمزة والرابع ما سمي به منها او ما الحق به
منه عليون اسم لاعلى الجنة وهو في الاصل جمع علي بكسر العين واللام
مع تشديد اللام والياء ووزنه فعيل من العلو وشبهه ما سمي به كزيدون
علما وهذا وما قبله من الانواع كالجمع المذكر السالم في اعرابه بالحروف
ويجوز في هذا ان يجري مجرى غسلين في لزوم الياء والاعراب بالحركة الظاهرة
على النون منونا ان لم يكن اعجميا فان كان كقنسرين امتنع التنوين واعرب

اعراب ما لا ينصرف وما تقدم من ان المثنى والمجموع يعربان بالحروف هو المشهور من
اربعة مذاهب فيهما وكلها مستشكلة ومذهب الخليل وسيبويه ان هذه الحروف
محال للاعراب كالدال من زيد والحركات مقدرة فيها واختاره الاعلم وهو اقوى
المذاهب ومع ذلك فمقدرة بما هو مذكور مع جوابه في المطولات ومذهب الزجاج
انهما مبنيان لتضمنهما واو العطف كخمسة عشر وليس الاختلاف اعرابا عنده
بل كل واحدة صيغة مستانفة كما قيل في هذان واللذان عنه وغيره ورده الرضي
ومن العرب من يلزم المثنى الالف مطلقا ويعربه بالحركات مقدرة على الالف
كالمقصور ومنهم من يلزمه الالف دائما ويعربه بحركات ظاهرة على النون اجراء
له مجرى المفرد واولات بمعنى ذوات وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه بل
من معناه وهو ذات ونظيره اولوا في كونه اسم جمع الا ان اولوا مختص بالعاقل
ولم يذكرها هنا مما حمل على جمع المؤنث السالم غيره ومثله ما سمي به منه كاذرعات
وعرفات بالتنوين فيهما وبعضهم يحذفه مراعاة للعلمية والتانيث وبعضهم
يعربه هذا النوع اعراب ما لا ينصرف مراعاة للتسمية وقد روي بالاوجه الثلاثة
قول امرئ القيس تنورتها من اذرعات واهلها … بيثرب ادنى دارها نظر عالي
وما جمع بالف وتاء مزيدتين وعدل عن تعبيره بالجمع بجمع المؤنث السالم وان
كان جاريا على الغالب كما قال الخبيصي الرما قاله تبعا لابي حيان ليشمل ما كان
مفرده مذكرا كحمامات وما سلم فيه بناء الواحد كما ذكر وما تغير فيه ذلك
كسجدات ولا يرد عليه ان الذي جمع بالف وتاء هو المفرد وهو ما ينصب
بالكسرة ويجاب بما قاله ابن الضائع ان الذي يعتبر هنا معناه الذي وقع عليه
جمع ما جمع بهما وهو المجموع بهما فهو المفرد بوصف ضم غيره اليه لا المفرد
قبل ضم غيره واشترط كغيره ان يكون الالف والتاء مزيدتين احترازا عن نحو
قضاة وابيات اذ الالف في الاول والتاء في الثاني اصليتان قال الحفيد رحمه الله
في شرحه على الاجرومية ولا حاجة الى هذه الزيادة لان ذلك غيره اخرجت
والتاء قولنا ما جمع بالف وتاء اذ المتبادر ان يكون الالف مستحقة تبعا لاجل الجمع
وهذا اقتضى ابن مالك وما بتا والف قد جمع والذي جمع بالف وتاء قياسا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)